

أظفار المعصية

- ١ -

جنون مع الليل إبحارنا ،
تمزق ضوء المناره ،
وغارت على الدر إبحارنا ،
وانشد حادي المصير احتضاره
فغاب ، يلوب .. يلوب ومسا من
محاره ..!
يعمر بالوهم صدر الشراع العتيق
يلون بالجوع ، جوع الرغيق
شفاه الزمان الغريق .
يطين صدع الهزيمة
بقايا نزيق عروق الخريف
عزيف الرياح اللثيمة .
يشكل رأس العشييه
صبايا ، ضحايا ، قرابين للخوف في
قلعة بابلية .

- ٣ -

حنانيك يا حرف كن ما اشتهيت ،
فكن فوق عري الهوى سقوف بيت ،
لاسهر .. اسهر حتى تسح الرؤى
من عيوني ،
ويظماً قنديل قلبي لقطرة زيت ،
تنقط خصباً ،
تنز مواسم خير على خد (ليت) .. !!
فكرمي يباس ،
أطعم أهلي يباس ..!
وفي الافق يضحك وحل وعله ،
وتدبل فله ،
سألتك كن في جرودي خزامي وآس .
وهبني من القيم غيمه
الفلف فيها كياني ،
ابرعم من دمعه المر حلمه ،
رضيع أنا ،
رضيع اضاع مع الليل أمه ..
تراك تحن الى البارحه ؟!
أما عاد في العين دمعه ،
كوى عرشها على الدرب لوعه
تلون اهدابها آهة نازحه ..

- ٤ -

فيا حرف ، يا معصيه ،

- ٢ -

زرعت على (رفضي الرفض) خيمه
بحث بسلة ميت الحروف
أراود حرفاً مدمى
لاغزل كلمه ،
فتفتت فوق الرصيف الملون اعصاب
حمى ،
تلحس لليل عتمه ،
تغيب وراء ، وراء حدود الحدود ،

زرعت لعينيك كوخاً صغير ،
اليه .. اليم الرؤى والحكايا تطير ،
وشكلت خدك دفلى وغار
وبوح احتضار ،
يهول فيه الصدى ..
سألت شفاه الجرار
أما زال طعم المعتق حلوا كغفوه ؟
على صدر حلوه .
لمجدك يا حرف صلي القمر ،
وللم رمش الليالي ضفيره ،
لاحلى صغيره ،
وأغلى صغير ،
يخاف احتراق الضمير
فيرنو بعينه صوب السما ،
يعد النجوم ،
فتورق في جانبيه الهموم !!
ينوح مع الريح والمغرب ،
ويبكي رؤاه اللعينه ،
رؤاه اللعينه ،
فتموز بعد صبي ،
ينام على جفن فقر المدينه ،
يعد .. يعد سنينه ..

- ٥ -

سأهديك يا معصيه ،
مواسم صحو، وسرب سنونو، وعتمه،
وحقد ظنوني ،
وموتا يمص خيوط الغوى من عيوني .
سأبني سياجا ودار ،
على زورق ينخر السوس مجدافه ،
وتأكل ربح الشمال بقايا الشراع
الهريشه،
وعمري سيعطيك عمره ،
ودفقة حزن وجمره ،
ورؤيا شحوبي ،
سألتك مري مع الحلم مره ،
وذوبي ...

فايز خضور

جامعة دمشق